كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"

في افتتاح الندوة العربية:

عمل الأطفال في الدول العربية وجائحة كورونا

4 أغسطس 2021

معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية

سعادة الأستاذ فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية

سعادة الدكتورة ربا جرادات المدير الإقليمي للدول العربية بمنظمة العمل الدولية

أصحاب السعادة ممثلو الوفود الرسمية

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

نود بداية أن نرحب بكم ونشكر جهودكم لعقد هذه الندوة الهامةِ بموضوعها وتوقيتها، بل والشراكة المثمرة التي تقف وراء أعمالها من منظمات صديقة. كما نثمن مسيرة العلاقات التاريخية بين هذه

المنظمات الشقيقة و هي؛(جامعة الدول العربية و منظمة العمل الدولية و منظمة العمل العربية) وكلٍ من برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" و المجلس العربي للطفولة و التنمية.

إن عَمَلَ الأطفال قضيةٌ تصب في محور إهتماماتنا و جوهر عمل مؤسساتنا منذ إنطلاقة تلك المؤسسات. فهذه القضية تمثل إنتهاكاً لحقوق الأطفال بما تتسبب به لهم مباشرة و غير مباشرة من أضرار بدنية و ذهنية و عاطفية، ناهيكم عن حرمانهم من حقوقهم في الصحة و الرعاية والتعليم والخدمات الاجتماعية. فالأرقام و الإحصاءات، حسب التقارير الدولية و الإقليمية بداية عام 2020، تذكر أن ما نسبته واحد من كل 10 أطفال يعد من الأطفال العاملين.

السيدات و السادة

لقد رصد برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" والمجلس العربي للطفولة والتنمية، مع بعض الشراكات الإقليمية و الدولية ظاهرة عمل الأطفال و التصدي لها في عدد من الدول العربية، من خلال إعداد الدراسات و وضع الأدلة التدريبية و ورش العمل و تنفيذ مشروعات تنموية في مجال الشمول المالي و مكافحة الفقر، ناهيك عن عقد شراكة مع جامعة الدول العربية و منظمة العمل العربية لإعداد الاستراتيجية العربية في الحد من عمل الأطفال عام 2011.

كما إننا أجرينا في عام 2019 دراسة (عمل الأطفال في الدول العربية) بالتعاون بين المجلس العربي للطفولة والتنمية و جامعة الدول العربية و منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة

الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، حيث حظيت بالإعتماد في الدورة الثامنة والثلاثون لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، وفي الدورة الرابعة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية المنعقدة ببيروت في يناير من العام نفسه؛ لتصبح وثيقة استرشادية في دعم جهود الدول الأعضاء في القضاء على ظاهرة عمل الأطفال.

من المؤسف، أن جائحة كورونا فاقمت ظاهرة عمل الأطفال بشكل غير مسبوق، حيث دفعت بالكثير من الأطفال لدخول سوق العمل اضطرارا، خاصة بين الأطفال اللاجئين والنازحين، فكلكم يعلم ما يترتب على عمالة الأطفال من إستغلالهم جنسياً و بيع أعضائهم و الإتجار بهم و تجنيدهم في الحروب كمرتزقة أو من خلال إستمالتهم و تدريبهم لصالح جماعات إرهابية مسلحة، حتى أصبحت منطقتنا بؤرة عالية المخاطر للأطفال، بسبب ما تشهده من إضطرابات و حروب و عدم إستقرار، نتج عنه ارتفاع أعداد اللاجئين و النازحين.

السيدات و السادة

إننا نتطلع أن تسهم هذه الندوة في ردم الهوة الواسعة بين الواقع و المأمول في قضية عمل الأطفال وأن تحقق أهدافها الرامية للحد من الدفع بالمزيد من الأطفال إلى سوق العمل، و وضع الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على المكتسبات التي تحققت على صعيد التشريعات و الاجراءات الحمائية و تطوير منظومة الحماية الاجتماعية لتشمل الفئات الأكثر احتياجا.

كما إننا نتطلع لتجديد الإلتزام بالمزيد من العمل مع الشركاء من أجل تخفيف الأزمة وكسر حلقة الفقر و عمل الأطفال، و التصدي لتأثيرات جائحة كورونا بتفاقم عمالة الأطفال، و العمل بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة 2030، بالإضافة للمو اثيق و الاتفاقيات الدولية. و ذلك بوضع و تطبيق الأطر القانونية و التشريعية اللازمة و توفير العمل اللائق للأحداث و الإندماج المالي و اعتماد سياسات الحماية الاجتماعية و الحد من الفقر و بناء قدرات المتخصصين و تعزيز فرص التعليم الجيد للأطفال ورفع الوعي بقضية عمل الأطفال.

ختاما،، أتوجه بالشكر لكم جميعا ،مع صادق التقدير للخبراء المتحدثين و الحضور الكريم، و كل من أسهم في التحضير و الإعداد و التنفيذ لأعمال هذه الندوة.

حفظ الله الجميع وسدد خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.